بسم الله الرحمن الرحيم حسبي وبه ثقتي وعليه
الحمد لله الفريد القوي الفاتح الذي نضر وجوه اصحاب الحديث ورفع قدرهم في المديم والحديث ووفق قدرهم في مضارع الازمان والقاصر ووضع لهم يوم القيامة علو الشأن منابر والصلاة والسلام على أنور من تخت لواحده كل مفاخر وانقطعت بوجوده اوصال الشرك فاصبح وهو ابتر وعلى اله واصحابه المتفقين على الهدى الاكابر والاصاغر
اما بعد فقد سألني بعض الاخوان افاض الله عليّ وعليهم سحايب الاحسان وجنبني من فضله منكر القول والبهتان ان اشرح له منظومة البيقوني في مصطلح الحديث ظنا منه اني من اهل ذاك الشأن فطال ما امتنعت وقد مت رجلا واخرت اخرى لعلمي بقلة بضاعتي في العلوم وفي هذا الفن احرى فلما بدا لي شرحها لعلها تكون لي في القيامة ذخرا ورجاء ان يقول لي قوله عليه الصلاة والسلام الا اخبركم عن الاجود الاجود الله ثم انا اجود ولد ادم واجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث امة وحده يوم القيامة ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل رواه الترمذي وابو يعلى والطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق الرجل من عمله وحسناته علما نشره الحديث رواه ابن ماجه مطولا وخوفا من مثل قوله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من النار رواه بن حبان والحاكم وغيرهما وروى بن الجوزي في الواهيات مرفوعا كل من يتعلم العلم كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السما وهذا اخي الشروع فيما قصدت

قصدت وعلى الله اعتمدت وعلى تيسيره اعتضدت وهو حسبي ونعم الوكيل وكفيلي ونعم الكفيل **مقدمة** علم الحديث علم بقوانين اي قواعد يعرف بها احوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل اولا واوصاف الرجال وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق المتن اي قولهم فلان مسند اي معتمد لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه وهو او من السند ما ارتفع وعلا من سفح الجبل لان السند يرفعه الى قائله والمتن ينتهي اليه غاية السند من الكلام ما تنتهي وهي المادة في الغاية لانه غاية السند او من متن الكبش اذا استقفت جلده ببيضته واستخرجها فكان المسند استخرج المتن او من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه وفي الالفية للسيوطي علم الحديث وقوانين تحد قد انكأ الموضوع والمقصود منه ان يعرف المقبول والمردود والسند الاخبار عن طريق من المتن كالاسناد لدى الفريق والمتن ما انتهى اليه السند من الكلام هو الحديث قيدوا بما اضيف للنبي قولا او من فعلا وتقريرا ونحوها قلوا وقيل لا يختص بالمرفوع بل يعم المرفوع والموقوف والمقطوع فهو على هذا في الخبر مرادف وشهر واشمل وهذا من الاثر قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ابدا ابتدأ بالحمد لله امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم اذا الله

عز وجل يجب ان يحمد رواه الطبراني وغيره واخرج الديلمي عن
الاسود بن سريع مرفوعا اذا يحب الحمد يحمد به ليثيبه حامده
وجعل الحمد لنفسه ذكرا ولعباده ذخرا وادرف البسملة بالحمدلة
وان كان من افراده حالا لان المقتضر على التسمية لا يسمي حامدا عرفا
مصليا على كل مشتق من اسمه تعالى المحمود وقد روى البخاري
في تاريخه الصغير عن علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول
ومشتق له من اسمه ليجله فقد والعرش محمود وهذا احمد
خير بني ارسلنا بالاطلاق وهو اتباع حرفة الروي فيتولد
منها حرف مجانس لها وشفي بالصلاة على المصطفى انشا لا
لامر الله في القرآن والمقام يقتضي ذلك عقلا ونقلا من البرهان
اما نقلا فلقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر
معي كما ورد في خبر مفسر عن جبريل عن الله واما عقلا
فلان المصطفى هو الذي علمنا شكر المنعم وكان سببا في كمال
هذا النوع اذ لابد من مناسبة بين القابل والمفيد واعيسا من
في غاية الكدرة وصفات الباري في غاية العلو والصفا والضيا
فاقتضت الحكمة الالهية توسط ذي جهتين يكون له صفات
عالية عبدا وهو من جنس البشر ليقبل على الله بصفاته الكمالية
ويفيض عنه بصفاتنا البشرية فلذلك استوجب قدر شكره بشكر الله
وذي اشارة الى موجود في الذهن ان كانت قبل التاليف
اقسام علم الحديث عدة يفنى اربعا وثلاثين كما سيذكر اجمالا وتفاريعه
بالاقسام هنا ما يشمل الانواع المندرجة تحت الاقسام والا
فاقسام الحديث

فاقسام الحديث لا تخرج عن ثلاثة كما قال الاكثرون صحيح
وحسن وضعيف لانها اذا اشتملت من اوصاف القبول على
اعلاها فالصحيح او على ادناها فالحسن او لم تشتمل على شيء
منها فالضعيف ومنهم من لم يفرد نوع الحسن ويجعله من
في الصحيح وكل واحد اي في النظم وحده اي وحده الشامل لعرضه بعض
الخواص تقريبا للمبتدي وليترك الحد استغناء عنه بالمثال
اولها اي الاقسام الصحيح المجمع على صحته عند المحدثين وهو
ما اي المتن الذي اتصل الذي هو حكاية طريق المتن بحيث
يكون كل من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه فخرج المنقطع
والمرسل والمعضل الاتي بيانها ولم يشذ لم يخالف الثقة وفاز بمعجمة
بعلة قادحة كان رساله وسواء كانت العلة خفية او ظاهرة
وتقييد صاحب التحفة بالخفية لم يرد اخراج الظاهرة لان
الخفية اذا اثرت فالظاهرة اولى لا علة لا تقدح في صحته
ويرويه عدل وهو من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروة
والمراد بالعدل عدل الرواية وهو المسلم القاعل البالغ السالم
من الفسق وهو ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة
والسلامة مما يخرم المروة والمراد بالعدل عدل الرواية
فلا يختص بالذكر الحر وخرج الفاسق والمجهول عينا او حالا
والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك او فسق
او بدعة ضابط صدرا وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن
من استحضاره متى شاء وهو صيانة عنده منذ سمع فيه

وكتابا الى

وصحيحه الي ان ليودي سنه واطلق الناظم في الضبط
تبعا للقرافي ولم يقيده بالتام كما قيده صاحب التحفة
لانه المراد كما يفهمه الاطلاق المحمول على الكامل فيخرج
الحسن لذاته المشترط فيه صحيح الضبط فتأمل هكذا قرره شيخ الاسلام وغيره عن سئله من اول السنه اي ابتدائها الذي ينتهي الي النبي صلي الله عليه
وسلم والصحابي او الي من دونه ليشمل الموقوف وغيره و
كان الناظم جعل قوله بنقله بالرفع عطف بيان في ضبطه ونقله بيانا
لضابط اي في ضبط صدر او نقله كتابا اي من كتابه هذا و
بتفاوت الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واتقانهم
بالحفظ والوعي وتحري مخرجه واحتياطهم ولهذا انتقضوا علي
ان اصح الحديث ما تفق عليه اخراج البخاري ومسلم ثم ما انفرد
به البخاري ثم مسلم ثم ما كان علي شرطهما ثم شرط البخاري
ثم شرط مسلم ثم شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة اصح من
من صحيح ابن حبان وهو اصح من مستدرك الحاكم
لتفاوتهم في الاحتياط فمن الرتبة العليا ما طلق عليه بعض
الائمة انه اصح الاسانيد كقول البخاري اصح الاسانيد
ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر وعلي المروزة بسلسلة الذهب
وجزم بها ابن الشافعي عن مالك واحمد عن الشافعي لاتفاق
اصحاب الحديث علي ان اجل من روي عن مالك الشافعي ومنه
احمد ولم يقع من ذلك في مسند احمد علي سبعة الا حديثا
واحدا قال الامام احمد حدثنا الشافعي قال حدثنا مالك عن

نافع

نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم
علي بيع بعض الحديث وكقول الزهري عن سالم عن ابيه وكقول يحيي بن سعيد
عن عبيدة بفتح العين ابن عمرو عن علي وكقول ابراهيم النخعي عن علقمة
عن ابن مسعود ودون ذلك في الرتبة كرواية يزيد بضم الموحدة
وبالمهملة ابن عبد الله ابن ابي بردة عن ابيه عن جده ابي
موسي وكقول محمد بن سلمة عن ثابت عن انس ودونهما في الرتبة
كسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وكالعلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابن هريرة فان الجميع يسلمون اسم العدالة و
الضبط الا انه في المرتبة الاولي من الضبط العصاة المزكمة ما لم
يقتضي شئ من رواياتهم علي التي قبلها وفي التي قبلها من قوة الضبط
ما يقتضي تقديمها علي الثالثة وانما قدم ما كان علي شرطهما و
الشيخين لاتفاق العلماء علي تلقي كتابيهما بالقبول واختلاف بعضهم
في ايهما ارجح وقد رجح الجمهور بتقديم صحيح البخاري في الصحة
لان الصفات التي ورد عليها الصحة في كتاب البخاري اتم منها في
مسلم راشد وغيره فيها اقوي والله اما رجحانه من حيث الاتصال فلان شرطه ان يكون الراوي قد ثبت لقاء من روي
عنه ولو مرة ومسلم اكتفي بمطلق المعاصرة واما رجحانه من حيث
العدالة والضبط فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر
عددا من الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري مع ان البخاري
البخاري لم يكثر من اخراج حديثهم بل غالبه من رشيوخ الذين
اخذ عنهم وبايعهم حديثهم بخلاف مسلم في الامرين واما

وتهي عن الخش وتهي عن جبل الحبلة وتهي عن المذابنة والمذابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا اخرجه البخاري عن مضي فامن صديث مالك وكالذ